

المقدمة:

عادةً ما تبدأ مراحل تنفيذ أي مشروع بإعداد خطة عمل دقيقة، إلا أن الخطوة الأكثر أهمية تسبق ذلك، وتتمثل في إجراء "دراسة الجدوى"، والتي تُعد بمثابة تحليل شامل لتقييم مدى قابلية تنفيذ المشروع من كافة الجوانب، ضمن الإطار الزمني والتكلفة المتوقعة. وتشمل هذه الدراسة التحقق من إمكانية تحقيق العوائد المرجوة، وتحقيق أهداف المشروع على أرض الواقع.

دراسة الجدوى ليست مجرد تقييم مالي فقط، بل تتضمن مجموعة من الأبعاد المتكاملة تشمل النواحي البيئية، التسويقية، الفنية، المالية والاجتماعية. ويُعزى انخفاض نسب نجاح المشاريع في الدول النامية - والتي تتراوح ما بين 20% إلى 40% - إلى غياب دراسة جدوى متكاملة تسبق بدء المشروع، وفقاً لما تشير إليه التقارير الاقتصادية وخبراء الاستثمار.

وقد تم تصميم هذه الدورة التدريبية المتخصصة لتأهيل المشاركين بالمعرفة العملية والمنهجيات العلمية لإعداد وتحليل وتقييم دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المختلفة. وتغطي الدورة أهم المفاهيم والنماذج المالية المستخدمة في إعداد دراسات الجدوى، بالإضافة إلى استخدام الأدوات التقنية مثل برنامج Excel في إعداد التحليلات المالية والتسويقية.

كما تتميز الدورة بمنهجية تفاعلية قائمة على الحالات العملية والتطبيقات الواقعية، ما يمكن المتدربين من تنفيذ دراسات جدوى احترافية وفعالة لمشروعاتهم الشخصية أو لمشروعات المؤسسات التي يعملون بها، بأعلى درجة من الجودة وضمن أقل وقت وتكلفة ممكنة.

الفئات المستهدفة:

- مدراء ورؤساء أقسام التخطيط وإعداد الموازنات.
- العاملون في إدارات وأقسام إدارة وتنفيذ المشاريع الاستثمارية.
- المحاسبون العاملون في الإدارات المالية وإدارات الميزانية.
- المختصون في مجال التخطيط المالي والاستراتيجي.
- العاملون في مكاتب دراسات الجدوى والاستشارات الاقتصادية.
- جميع المهنيين المهتمين بتطوير مهاراتهم في مجال إعداد وتحليل دراسات الجدوى.

الأهداف التدريبية:

بنهاية هذا البرنامج التدريبي، سيكون المشاركون قادرين على:

- التعرف على المكونات الأساسية وأركان دراسة الجدوى ومراحل إعدادها.
- اكتساب مهارات تنفيذ دراسات جدوى شاملة بكفاءة واحترافية.
- إعداد تقارير دراسات جدوى كاملة تغطي الجوانب البيئية، التسويقية، الفنية، المالية والاجتماعية.

- تحليل الأسواق، ودراسة المنافسين، وتحديد الفجوات التسويقية، واختيار استراتيجيات التسعير المناسبة.
- تطبيق أدوات التحليل المالي مثل مؤشرات الربحية وصافي القيمة الحالية وتحليل الحساسية باستخدام Excel.
- تصميم وتحليل الاستبيانات التسويقية وتقييم البيانات الميدانية.
- إجراء تقييم شامل للأثر البيئي والاجتماعي للمشروع.
- تقدير تكاليف التشغيل والتأسيس والتدفقات النقدية بدقة.
- صياغة دراسة فنية دقيقة لمتطلبات المشروع من موارد ومعدات وطاقات إنتاجية.
- إعداد نموذج مالي متكامل للمشروع باستخدام أدوات التنبؤ والتقييم.

الكفاءات المستهدفة:

- الإلمام بأهمية دراسات الجدوى الاقتصادية ومراحل إعدادها.
- القدرة على إجراء دراسة جدوى مبدئية وتفصيلية.
- تحديد مصادر أفكار المشاريع ومصادر البيانات المطلوبة.
- استخدام البيانات الرسمية والميدانية في إعداد التقديرات.
- التمييز بين أنواع دراسات الجدوى المختلفة.
- التعامل مع البيئة القانونية والإدارية للمشروع.
- تحليل بيئة المشروع باستخدام أدوات تحليل استراتيجي مثل SWOT.

محتوى الدورة التدريبية:

الوحدة الأولى: أسس دراسة الجدوى

- تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية.
- الفرق بين دراسة الجدوى وخطة العمل.
- أهداف وأهمية دراسة الجدوى.
- الدورة الكاملة لدراسة الجدوى ومراحلها الرئيسية.
- خطوات إعداد دراسة الجدوى من الفكرة إلى التقييم.

الوحدة الثانية: عناصر دراسة الجدوى

- محتويات دراسة الجدوى.
- الملخص التنفيذي والتقرير النهائي.
- هيكلية التقرير وتفصيل مكوناته.
- أهمية كل عنصر في دعم القرار الاستثماري.

الوحدة الثالثة: مفاهيم دراسة الجدوى الاقتصادية

- المفاهيم الأساسية والمؤشرات الاقتصادية.
- التحديات والعقبات التي تواجه دراسات الجدوى.
- بناء الهيكل القانوني والإداري للمشروع.
- دراسة بيئة المشروع الداخلية والخارجية.
- استخدام تحليل SWOT لفهم نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

الوحدة الرابعة: الدراسة التسويقية وأساليب تقدير الطلب

- تحليل سلوك العملاء واحتياجاتهم.
- تحديد السوق المستهدف واستراتيجيات الدخول إليه.
- تقدير الطلب الحالي والمستقبلي على منتجات أو خدمات المشروع.
- تحليل المنافسين والفجوة السوقية.
- إعداد الاستبيانات، جمع وتحليل البيانات باستخدام Excel.
- دراسة التأثيرات الضريبية والدعم الحكومي.
- تقييم سياسات التسويق والمزيج التسويقي.

الوحدة الخامسة: الدراسة الفنية

- تقدير حجم الموارد والطاقة الإنتاجية المطلوبة.
- اختيار موقع المشروع وتجهيزاته الفنية.
- تحديد احتياجات المشروع من الآلات والمعدات.
- تصميم العمليات الإنتاجية وتحديد القوى العاملة.
- الجدول الزمني للتنفيذ، وساعات العمل، والتكلفة الأساسية.
- دراسة الأثر البيئي والاجتماعي، وحساب الكفاءة الاقتصادية.

الوحدة السادسة: الدراسة المالية

- تحديد التكاليف الاستثمارية وتشغيل المشروع.
- احتساب رأس المال العامل وتقدير الموازنات التقديرية.
- إعداد بيانات التدفق النقدي الداخل والخارج.
- حساب مؤشرات الجدوى المالية مثل:
 - فترة الاسترداد
 - صافي القيمة الحالية (NPV)
 - معدل العائد الداخلي (IRR)
 - العائد على الاستثمار (ROI)
 - معامل الربحية

- التنبؤ بالعجز أو الفائض المالي باستخدام أدوات Excel.

الوحدة السابعة: نماذج عملية وتقييم دراسات الجدوى

- خطوات إعداد تقرير دراسة الجدوى.
- عرض ومناقشة نماذج عملية حقيقية لدراسات جدوى.
- تنفيذ مشروع تخرج تطبيقي من قبل المشاركين.
- تقديم الملاحظات والمقترحات على المشاريع المقدمة.
- اختبار نهائي لتقييم مدى إتقان المتدربين للمحتوى التدريبي.